فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

اليوم السابع من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابـط الـمادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=104

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفي وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، ثم أما بعد، فالنهاردة بإذن الله سبحانه وتعالي يا جماعة هندخل في السور المكية ، اللى بتتكلم عن المعاني الإيمانية اللى الصحابة اتربوا عليها في مكة ، وبسبب تربية قلوبهم علي هذه المعاني قام الدين كله علي أكتافهم في العالم كله

هنبدأ الليله النهاردة إن شاء الله مع سورة الانعام ، سورة الأنعام من أولها كدة يعنى أحد المفسرين اذكر إن أنا قرأت له كلمة في مقدمة سورة الأنعام بيقول إيه ؟ بيقول "كدت أن لا أفسر هذه السورة " ليه ؟ "لأن ما في قلبي نحوها وما بين أقصي ما أستطيع أن أعبر به عنها فجوة هائلة لا يسدها شئ" يعني بيقول أنا اللى فى قلبى نحو سورة الانعام دى مهما قلت من كلام ، أنا لا يمكن هقدر أعبر عن اللى في قلبي ناحيتها ، يقول بن عباس" سورة الأنعام نزلت معها سبعون ألف ملك يشيعوها بالتسبيح لهم زجل بالتسبيح "يعنى مش أثرت فى البشر بس ده أثرت في الملائكة ، لدرجة أنها نزلت تشيعها إلي الارض وهى تجأر بالتسبيح إلى الله سبحانه وتعالى

موقع سورة الانعام

سورة الأنعام هيا وسورة الأعراف بعدهم على طول سور التوبة والأنفال "سور الجهاد" ، فالأنعام والأعراف تربية إيمانية ، عشان نقدر نقوم بتكاليف سورة التوبة و الانفال ، يعنى إذن سورة ليها وظيفة مهمة جدا في قلوبنا يا جماعة

موضوع سورة الانعام ... عظمة الله

سورة الأنعام بتكلم عن إيه ؟ عن الله ، عن عظمة الله ، سورة الأنعام النصف الأول فيها الآية رقم ١ للآية ١١١ بتكلم عن عظمة الله ، ثم النصف الثاني فيها بتكلم عن حق هذا الإله العظيم ، الإله العظيم حقه علينا إيه ؟ ثم تختم سورة الأنعام بآية من أعظم آيات القرءان الكريم ، الرسول صلي الله عليه وسلم كان بيصدر بها صلاته "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الأنعام: ١٦٢بقيت كلي بتاعك يارب ، أنا بقيت كلي ليك يارب، بعد المعاني الإيمانية اللى هتغسل قلوبنا فى السورة دى ما عدتش فى قلبى هيبقى ذرة لغيرك يارب العالمين

سورة الانعام يا جماعة زى ما قولنا موضوعها بيكلم عن عظمة الله سبحانه وتعالى ، نلاحظ من أول السورة أن جو بتا ع السورة هجومي جدا ، هجومى ، جو زلزالي ، السورة دى تحس إن واحد مسكك قاعد يرجك و يزلزلك ويقولك فوق ، فوووق ، ده ربنا إله عظيم ، من عظمته لازم إن حياتك كلها تسخر من أجله ، فوق وقوم لله سبحانه وتعالى

الأنعام نعمـــــة

من أول اسم السورة ، اسم السورة إيه ؟ الأنعام ، أول حاجة الأنعام دى رمز لنعمة الله تعالى علي العباد ليه ؟ لولا الأنعام كان زمان كلنا موتنا ليه ؟ يقولك إن الأحماض الأمينية اللى هي البروتينات في منها أنواع لا يمكن أن يكونها جسم الإنسان ، لازم ياخذها من بره ولا توجد علي الإطلاق في أى حاجة موجودة على وجه الأرض إلا في لحوم الأنعام اللى هيا الاحماض الأمينية الأساسية ، الأنعام نعمة ربنا سبحانه وتعالى بيقول : "أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ " يس : ٧١ سبحان الله ولله المثل الاعلي ، لما واحدة تروح لزوجها كده وتقوله كل من الأكلة دى أنا عملها لك بإيديا، يعنى ايه التكريم ده ! وايه الحب ده ! وإيه النعمه دى ! فالأنعام تدل علي نعمة الله لدرجة إن ربنا جعل في كل أمة من أمم الأرض منسك وعبادة عشان بس نقوله شكرا يارب علي نعمة الأنعام

كذلك الأنعام آية

قال الله تعالي"كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" الحج : ٣٦ تلاقى في الفلاحين طفل صغير عنده ٥ سنين جارر جاموسة ٣٠٠٠ كيلو وراءه ، سبحان الله ده ميعرفش يجر يعنى تعلب ثلاثين أربعين كيلو ، إنما مين اللى سخر الكائنات الضخمة دى لينا ولمنافعنا ؟ الله سبحانه وتعالى ، طب كل ده يخلى السورة تفكرنا بنعمة ربنا علينا ، إنما كلمة الأنعام بتفكرنا بحاجه تانيه يا جماعة ، الأنعام ده وصف ربنا في القرءان للى كفر بالله ، ووصف ربنا للى اعرض عن الله

فكأن السورة من أولها تواسى المؤمنين وتذكر المؤمنين بنعمة الله ، وبتهجم على الكافرين وتقولهم انتم كالأنعام مادمتم معرضين عن الله ، عشان كده في اخر السورة وربنا بيقول الأحكام اللي بيطلبها منا "قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" الأنعام : ١٥١ " قُلْ تَعَالَوْاْ " اطلعوا و ارتفعوا عن الإنجذاب للأرض التي مخليكم كالأنعام في معاملة الله ، اطلعوا وارتفعوا إلي اعلي المقامات وهي العبودية لله سبحانه وتعالي

الجو الهجومي لسورة الانعام

سورة الانعام كلها هجوم يا جماعة حتي بدايات معظم ءاياتها "قُل" ، "قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ * وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " الأنعام ١٢: ١٣"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـهٌ غَيْرُ اللّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ * قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ الأنعام ٤٦: ٤٧

يبقى كلمة "قُل" اللى بتكرر فى بدايات الآيات دى مقصدها إيه ؟ أول حاجة إن الكفار قاعدين يتكلموا ، قاعدين يدعوا الي الضلال والباطل علي النت والقنوات الفضائية ، قاعدين يدعو إلى الضلال ليل نهار ، زي ماهما بيتكلموا ليل نهار علي الباطل لازم نكلم ليل نهار عن الحق زائد كلمة "قُل" زى قول الله تعالى فى سورة الإخلاص "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" "الأخلاص : ١" يعنى مش بس تبقى معتقد ، عندك قوة يقين في الكلام اللي بتقوله ، لازم يكون عندنا

قوة يقين فى عقيدتنا ، زائد كلمة "قُل" بتقولك خليك انتا ماسك زمام المبادرة ، مش نستني لما يشتموا فى الصحابة علشان ندافع عن الصحابة ، ومش نستني يشتموا فى السيدة عائشة رضي الله عنها عشان ندافع عن السيدة عائشة رضي الله عنها، احنا اللى نملك زمام المبادرة في الدعوة إلي ديننا قبل ماهما كمان يقوموا يدعوا إلي الباطل

عظمة الله عز وجل

غير إن سورة الأنعام موضوعها مش أي موضوع بل أعلي موضوع وهو عظمة الله ، وبتكلمك عن أعلي نماذج يبقى سيدنا ابراهيم عليه السلام ،وبتطلب منك أعلي طلبات "قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الأنعام : ١٦٢ سورة الأنعام بتقولك إن الحق ده حاجة تستاهل إنك تسخر حياتك كلها من أجلها ، وإنك أنت تقطع كل شئ حتي تصل إلي هذا الحق

فمن أول السورة يا جماعة تحس باجو الهجومي الشديد والزلزالي الشديد لأن موضوع سورة الأنعام قلنا إن هوا موضوع فى منهى الخطورة ، حتى فى في سورة الانعام نلاقى لما ربنا بيكلم الكفار مش بنفس الطريقة اللي بيكلم بها الكفار في أي سورة تانية ، يعني شوف يقول الله تعالي "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجَرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلاَّ بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ" الأنعام : ١٢٣ لو الكلمة دى جت في سورة تانية ربنا هيقول للنبى صلي الله عليه وسلم بعدها لا تحزن ولا تكن في ضيق ، يواسى النبى عليه الصلاة والسلام ، وإنما هنا ربنا يقول "وَإِذَا جَاءتْهُمْ آيَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللّهِ اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ" الأنعام : ١٢٤ شوف مفيش جدال في السورة ، مفيش جدال مع المشركين ليه ؟ لأن الجريمه اللي عملوها جريمه لا تحتاج إلي جدال أصلا ، الله العظيم الذى ءاياته ظهرت في كل شئ في الكون ، يكفر به ويعصي !!! ويعطي مالا يجوز أن يعطي إلا لله لغير الله !!! إيه الاجرام ده !!!

قال تعالي "فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء" شوف النهايات القوية "كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ" الأنعام : ١٢٥ده مش بس و ربنا بيكلم الكفار ده و ربنا بيكلم النبي صلي الله عليه وسلم ، بيقول للنبى صلى الله عليه وسلم "وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ " لو أنت خلاص مش قادر تستحمل تكذيبهم "فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاء فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ" الأنعام : ٣٥ خلاص لو انت مش قادر تستحمل تكذيبهم شوف نفق فى الأرض ولا شوف أى سلم تطلع بيه السماء ، ربنا بيكلم النبي صلي الله عليه وسلم بهذه الطريقة ؟ آه يا جماعة لأن الأمر خطير جدا وهو أمر عظمة الله سبحانه وتعالي

تفسير الايات

النصف الأول من السورة

من آية ١إلى آية ١١١ خدوا بالكم لأن نهاية الجزء عند الآية ١١٠ الآية الأولانية من الجزء اللى بعده تبع هذا الشوط لأن أحيانا خواتيم الأجزاء مبتبقاش ماشية مع المعانى ، من أول قوله تعالي "الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ" الأنعام : ١ لغاية "وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلآئِكَةَ

وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ " الأنعام : ١ إيه الشوط اللى إحنا هنتكلم عليه ده ؟ وطبعا بعد كده فى النهاية الخاتمة بتاعة السورة

الشوط ده يا جماعة مكون من ٥ أشواط ،كل شوط عبارة عن وجبة إيمانية هائلة في الكلام عن الله ، سورة الأنعام عبارة عن مطارق نازلة علي قلبك عشان تقدر إنك تعرف عظمة ربنا اد إيه

الشوط الاول

من أول قول الله تعالى : "الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ" الأنعام : ١

الشوط الثاني

من أول قول الله تعالي : "قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ" الأنعام : ١٢

الشوط الثالث

من أول قول الله تعالى : "وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ" الأنعام : ٥٩

الشوط الرابع

من أول قول الله تعالى : "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ" الأنعام : ٧٤

الشوط الخامس

من أول قول الله تعالى : " إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" الأنعام : ٩٥

الشوط الاول...عظمة الله

الشوط الأولانى يا جماعة ، عايزين نشوف كل شوط ربنا بيكلم عن نفسه وعن عظمته ، وبعد كده هجوم كاسح علي المشركين وعلى المعرضين عن الله ، إزاي ؟

"الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ" الأنعام : ١

من أولها كده السورة بتكلمك عن مشاهد عظمة الله ومشاهد سيطرة الله ، الله سبحانه وتعالى اللـــــه يا جماعة ، ده الكرة الأرضية عليها ٦ مليار بني آدم ، عارفين يعني إيه إن الله متابع ل٦مليار بني آدم ؟؟؟ كل واحد غير التانى فى مشاكله وفى أسئلته وفى ظروفه وبتدبير رزقه وكل واحد غير التاني ، دنيا غير التانى ، مش ال٦ مليار بني ادم ، بل مليارات مليارات من الكائنات الأخري اللي عايشة معانا علي وجه الكرة الارضية ، بل من ألوف السنين علي وجه الأرض ربنا مدبر شئون الخلق كلهم

مفيش يوم في ألوف السنين ربنا ينسي رزق نمله واحدة بس من النمل ، بل يوم عرفه تلاقي ٤ أو ٥ مليون واحد واقفين علي جبل عرفة ، كل واحد رافع إيده وقاعدين ساعتين يقولوا يارب مائة دعاء ، ما فيش واحد لغته زي

التاني ولا صوته زي التاني ، والله من فوق سبع سماوات سامع دعاء ال٤ مليون وبيجيب لل٤ مليون بفضله وكرمه ، بل في الفلك اللي فوقنا ده من الآلاف السنين ربنا حكم الكون بالثانية ، الشمس بتوصل نورها بعد ٨ دقائق ، مفيش مرة يوصل بعد ٨ دقائق وثانية ، مافيش مرة فى تاريخ الأسبوع جاء ٧ أيام ودقيقتين ، مافيش مرة فى تاريخ السنة بدل ٣٦٥ يوم جت ٣٦٦ يوم ، حاكم اليوم بالثانية سبحانه وتعالى ، فالأيات من الأول مشاهد عظمة الله عز وجل

المشهد الاول

"الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ " الأنعام : ١ مشهد خلق السماوات والأرض وقدرة الله في خلق السماوات والارض

المشهد الثاني

"هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ" الأنعام : ٢ مشهد خلقك انت ، مشهد اعجاز ربنا في خلق الانسان ، يبقي الأولي الفلك والثانيه الطب ، أعلي حاجتين في التدبر ، عشان كده ربنا بيقول " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ " فصلت : ٥٣ "الْآفَاقِ" الفلك ، "أَنفُسِهِمْ " الطب

المشهد الثالث

"ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ" الأنعام : ٢ "وأَجَلٌ " : كلنا هنقابل ربنا في يوم القيامه "وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ " يبقى فيه أجلين ، الأجل الأوالانى اللي ربنا ذكره " أَجَلاً "هو اجلك انت ، والأجل التاني هو أجل المجموع بتاعنا لما نروح نقابل الله سبحانه وتعالي ، يبقي مشهد هيمنة أمر الله علي كل شئ ، إن ربنا هو المتحكم في كل شئ ، أجلك بالحظة ربنا هو المتحكم فيه ، هتجي الأرض امتى وهتسيب الارض امتى ، وهتقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى امتى

المشهد الرابع

١. مشهد العظمة المطلقة في السماوات

"وَهُوَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ" الأنعام : ٣

مشهد السبع سماوات اللي كلهم ملئ بالملائكة من أولهم إلي آخرهم ، مافيش موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك يسبح الله سبحانه وتعالي ، مشهد البيت المعمور اللي كل يوم بيروحه سبعين ألف ملك يعبدوا ربنا فيه ، وهذا الرقم مش واحد اثنين ثلاثة ده رقم تهويلى ، ٧٠ ألف فى اللغة رقم بيفيد التهويل ، وبيفيد أن العدد قد يكون أعظم من هذا بكثير ، مشهد حملة العرش مشهد العرش ، عرش ربنا يا جماعة اللي الكون ده كله بأفلاكه ومجراته مايجيش حلقة فى فلاة في هذا العرش سبحان ربى ، مشهد حجاب النور اللي لو كشف لأحرقت سبحات وجه الله ما انتهي إليه بصره ، المشاهد بتاعة عظمة الله فى الكون دى كلها ربنا بيقول "وَهُوَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ" الأنعام : ٣

٢.مشهد العظمة المطلقة في الأرض ... مشهد عبودية الكون لله

شوية هواء ربنا يأمرهم يكونوا عاصفة تدمر٣ ولايات في أمريكا ، مشهد فعالية صفات الله في الكون وهيمنة أمر الله علي كل شئ إن ربنا هو الذي يملك رزقك ويملك أجلك ويملك حل المشكلة ، اللي انت معرفتش تنام امبارح لأنك بتفكر فيها ، ويملك قلبك اللي انت بتطلب من ربنا إنه يصلحولك ، يملك كل شئ في حياتك ، ربنا الذى يملك كل شئ ، مشهد اعجاز خلق الله في الكون ، كلها مشاهد عايزين نعيش معاها ، كل مشهد من المشاهد دى عاوزين نعيش معاها لغاية لما يدخل في قلوبنا ونبقى عباد ربانيين لله سبحانه وتعالي

المشهد الخامس ...القدرة والعلم

"وَهُوَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ" الأنعام : ٣ مشهد عظمة صفات الله وعظمة علم الله ، وده مشهد كبير ، في ناس افنت اعمرها كلها في أسماء وصفات الله سبحانه وتعالي ، أنا مش قادر أسيب المقدمه ده ، عايز ابص لها تانى ، بس من وجهه نظر تانية "الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ" الأنعام : ١ "خَلَقَ " يبقي دلالة علي القدرة "الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" الأنعام :١ خلق السمواوات دى دلالة على القدرة "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ" الأنعام : ٢ قدرة أنه من الطين يخلقلك جسمك والجهاز التنفسي والجهاز الدوري ، من الطين يخلق ده ؟! قدرة

طب وفي آخر الشوط " يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ " الأنعام : ٣ يبقى القدرة والعلم إذا اجتمعوا يفيدوا طلاقه المشيئة ، النجار اللي عنده قدرة وأدوات وعنده صحة وعنده علم بالنجارة يقدر يعملك أي شكل من أشكال أوض النوم ليه ؟ لأن المشيئة علي قدر القدرة والعلم

الله عنده العلم المطلق ، والله عنده القدرة المطلقه ، فالله عنده المشيئة المطلقة ، وفي وسط المشيئة المطلقة يقول الله تعالي "وَهُوَ اللّهُ "هو المحبوب ، هو المألوه ، هوالمعبود ، هو المطاع ، هو المعظم في السماوات وفي الأرض ، الآيه دى طبعا بترد علي النصاري اللي عندهم ربنا عظيم علي العرش في السماوات ولكن ف الأرض نزل وأضرب وأتصلب وكان والعياذ بالله بيدخل الخلاء ووو ، لا ، الله عظيم في السماوات وعظيم في الأرض سبحانه وتعالي ، يبقى ٣ آيات ف أول السورة وضحت أن الكون كله بيد ربنا سبحانه وتعالي ، بعد ده المنظر القبيح بتاع الشرك بالله وبتاع معصية الله "أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَاراً وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ" الأنعام : ٦ انتوا مستقوين على إيه ؟ مش خايفين من ربنا إنه يخسف بكم الأرض ؟

الشوط التانى بيبدأ بعد كده ، عايزين نعلق الأول على آيات عظمة ربنا يا جماعة ، أهم حاجة آيات عظمة ربنا ، بعد آيات عظمة ربنا فى كل شوط آيات الهجوم على الذين انتهكوا حرمة هذا التعظيم لله سبحانه وتعالى

الشوط الثاني...الله هو الملك

بيبدأ من أول قول الله تعالي : "قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ"الأنعام : ١٢ كل مكان علي وجه الأرض أي حاجه موجودة في أي مكان ملك مين ؟ الله ، الآية اللى بعدها "وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" الأنعام

: ١٣ "لَهُ" : يملك ، الآية الأولانية : إن ربنا يملك كل شئ في كل مكان ، و الآيه الثانيه : الله يملك كل شئ في كل زمان ، يبقي ربنا يملك كل شئ في كل زمان وكل مكان ، يبقى ربنا هو الملك "قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ" الأنعام ١٥ :١٦ ربنا يملك أمر الآخرة واللى بعدها "وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ" الأنعام : ١٧

لو انت جالك مرض ولا مشكلة ولا أزمة ولا أى حاجة الله ، مين اللى بقدر يرفعها ؟ الله ، طب لو ربنا أرد أنه يمسك بنفع يبقى الله لا يمكن حد يمنع نفعه اللى هيتزل عليك ، لو ربنا أراد لك هداية ، أراد ليك زوجة ، أراد ليك مال ، أراد ليك حل مشكلة في حياتك يبقي ربنا اللي يملك النفع والضر ، يبقى الآية الأولانية ربنا يملك أمر الآخرة ، والآية بتاعة النفع والضر ربنا يملك أمر الدنيا

يبقي أول آيتين : ربنا يملك الخلق كله في كل زمان ومكان ، والآيتين اللى بعدهم :ربنا يملك الأمر كله فى كل مكان وكل زمان " أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ " الله يملك كل شئ فى الخلق والأمر ، سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع هذه الآية قال "من بقي له شئ فلياخذه " ربنا يملك كل الخلق وكل الأمر خلاص

من ملكية الله للخلق والأمر ربنا طلب مننا أمرين :

الطلب الاول" قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ" الأنعام : ١٤ يبقى فيه عندى ولاء لغير الله سبحانه وتعالى ؟!! أتولى العصاة ؟!! أحب وأطيع الكفار ؟!! أحب وأطيع العصاة لا يمكن ، يبقى طلب منك الولاء

الطلب الثاني " قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ" الأنعام : ١٥ يبقى طلب منك الطاعة

يبقى طلب منك الولاء والطاعة ، دايما في الدنيا يقولك قدم للملك فروض الولاء والطاعة ، الملك الذي بحق وحقيقى ملك السماوات والأرض سبحانه بيقول قدموا لي فروض الولاء والطاعة ، الولاء يعني إيه ؟ لما واحد يروح لملك من ملوك الدنيا يقوله يا مولاي ، يعني إيه يا مولاي ؟ يعني أنا لا يمكن اسمع حد بيتكلم عليك من وراك إلا وأهجم عليه ، وظيفة حياتي كلها إن أخدمك وإن أنا أعظمك ومحبش حد أدك ، فكلمة "مولاى" دى انت حسيت ناحية ربنا بهذه الكلمة ؟ حاسس يعنى إيه إن ربنا هو وليك ؟ حاسس بمعنى الولاء يا جماعة ؟ معنى إنك تتولى الله إنك تطيع الله سبحانه وتعالي

الشوط ده برضه جميل أو ، مش عايزين نسيبه إلا لما نبص عليه من زاوية تانية ، زاوية تانية إزاى ؟ مانتاش حاسس إن في شواكيش نازلة علي قلبك ، يعني لما ربنا يقولك "قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ" الأنعام : ١٤ اسم الله الولي بيجيب في قلبك الترغيب ، الآية اللى بعدها " قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ" الأنعام : ١٥ العذاب : تجيب في قلبك الترهيب والخوف والرعب ، الآية اللى بعدها "وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ" الأنعام : ١٧ اسم الله الوكيل تجيب في قلبك الترغيب تاني ، الآية اللى بعدها "وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ" الأنعام : ١٨القهر : تجيب في قلبك الترهيب والرعب ، ترغيب ترهيب ، ترغيب ترهيب ، ترغيب ترهيب ، شواكيش نازلة علي قلبك عشان تسلم ، الآيات نازلة علي الكفار عشان يجيوا فى الآخر يقولوا سلمنا يارب ، إنت هتسلم بعد أد إيه ؟؟

أنا عايزك وانت بتقرأ هذه السورة النهاردة في التهجد بالليل ، وأنت بتسمعها في التراويح بالليل تشوف قلبك

هيسلم لله بعد كام آية ؟؟ بعد كم مطرقة من مطارق التذكير بعظمة ربنا قلبك هيسلم لله ؟ عاوزين نشوف يا جماعة قلوبنا هتصحى امتي ؟ لازم قلوبنا تحيا مع هذه السورة بإذن الله سبحانه وتعالي

التعقيب بعد هذا الشوط من الهجوم تعقيب شديد جدا ، تعقيب صعب جدا إزاي؟ ربنا بعدها ذكر بعد عظمة الملك ده انتوا جايب تخالفوا الملك شوفوا اللي هيحصلكم !!! ٣ مشاهد فى الشوط اللى بعدها تذكير بعذاب الدار الآخرة مقابل لو انت عصيت أمر الله

المشهد الأول

"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ * ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ "الأنعام ٢٢ : ٢٣ عرفتوا الوقتى أنه ربنا ؟ عرفتوا الوقتى أنه رب السموات والأرض ؟ بعد إيه ؟ بعد ما ضعتوا خلاص ! "انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ " الأنعام ٢٤

المشهد الثاني...القرآن

"وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ" الأنعام : ٢٦ عن القرءان "وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ " الأنعام : ٢٦

كل ما تبعد عن القرءان كل ما الهلكة تقرب منك ، القرءان وإما الهلكة ، حسب موقعك من القرءان من القرب ، هيبقى موقعك من الهلكة من البعد ، كل ما تقرب أكتر تبعد عن الهلكة ، وكل ما تبعد عن القرآن كل ما تقرب من الهلكة ، القرءان يا جماعة ، القرءان القرءان ، إن صاحب القرءان يلقي صاحبه يوم القيامة ، لو انت من أصحاب القرءان يوم ما تصحى ساعة البعث تلاقي القرءان فى وشك فتقول من أنت ؟ فيقولك أنا صاحبك القرءان ، صاحبي ! احنا مكناش صحاب ولا حاجة ، اصل انت عارف يعني ايه صاحب ؟ صاحب يعنى لما اقولك محمد واحمد صحاب يعني ماشيين مع بعض ، رايحيين مع بعض ، جايين مع بعض

هل أنت مصاحب القرءان ليل نهار في العبادة ؟ مصاحبه ليل نهار في التلاوة ؟ مصاحبه ليل نهار في العمل به ؟ هو ده صاحب القرءان ، أنا صاحبك القرءان ، أنا الذي اقرأتك بالنهار وأسهرتك بالليل ، طول النهار قاعد تقرأني لغاية لما ريقك نشف ، طول الليل قاعد تقوم بيه لغاية لما معدش في وقت تنام فيه

" إن كل تاجر من وراء تجارته " إسناده حسن على شرط مسلم اللى تاجر فى الذهب هيكسب ، فلوس الدهب ، واللى تاجر فى الطعمية " وإنك اليوم من وراء كل تجارة " إسناده حسن على شرط مسلم عارفين يعنى إيه " إنك اليوم من وراء كل تجارة " ؟ يعنى مافيش واحد يوم القيامة هياخذ ثواب حاجة إلا وأنت لك نصيبا فيها عارفين يعني إيه ؟ يعني يا جماعة يوم القيامة فيه لواء لأهل العبادة ، ولواء لأهل الدعوة ولواء لأهل الجهاد ولواء لأهل العلم ،صاحب القرءان هيبقي تحت الالوية دى كلها ، ليه ؟ لأن القرءان بيخليك قمة في كل أبواب الدين وفي كل شعب الدين ، البضع وسبعين شعبة بتاعة الدين ، إنت هتبقي قمة فيهم جميعا ليه ؟ لأنك مع القرءان الذي نزل من عند الله ، بل أبواب الجنة الثمانية كلها هتفتحلك ، ليه ؟ " وإنك اليوم من وراء كل تجارة " إسناده حسن على شرط مسلم انت هتاخذ جميع أرباح أنواع جميع التجارات مع الله سبحانه وتعالي

خذوا بالكم من هذا الأمر ، عايزين نصحب القرءان يا جماعة ، عايزين نصحبه ، عارف يعني إيه اصحبه ؟ لما يبقي ليا عشرة صحاب بعد فترة من صحبتهم أقولك ده محمد ظريف ، وأحمد ده غلس ، إبراهيم ده مش عارف إيه ،

وفلان ده إيه وفلان ده إيه ، من كتر الصحبة بقي كل واحد له شخصية مميزة في ذهني ، احنا عايزين نصحب القرءان لغاية لما يكون لكل سورة في القرءان شخصية مميزة في قلبك وانطباع معين في قلبك ، عايزين نصحب القرءان لغاية لما يكون لكل نبي من الأنبياء كلمة معينة كده تيجى فى دماغك أول لما يذكر اسم النبي ده ، يعنى سيدنا إبراهيم : التضحية والنار ، سيدنا سليمان : الملك والعلم ، كل نبي له صفة معينة أول ما يجي ذكره يقوم يجي في قلبك هذه الصفة

عايزين نصحب القرءان لغاية لما كل اية في القرءان يبقى لها انطباع في قلبك ، عايزين نبقي من أصحاب القرءان ياجماعة ، عايزين نبقى من أصحاب هذا الكتاب العزيز عشان نرفع به في الآخرة بإذن الله سبحانه وتعالي ،"وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ " الأنعام : ٢٦ المشهد التاني

المشهد الثالث...يوم القيامة

"وَلَوْ تَرَىَ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" الأنعام ٢٧: ٢٨ المشهد التالت " وَقَالُواْ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ " الأنعام: ٢٩إنكار البعث "وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ" الأنعام : ٣٠

الكلام ده بيبين لنا إيه ؟ بيبين لنا أن الذي كذّب بالقرءان وقف علي النار ، إنما اللى كذّب بالبعث وقف علي الله يعني إيه يا جماعة ؟ يعني يوم القيامه ده لجان ، كل لجنة بتتسأل عن حاجة معينة مبتسألش عنها في اللجنة التانية ، يعني علي الصراط بتسأل عن الإستقامة بتاعتك علي طريق الله المستقيم في الدنيا ، في القنطرة بتتسأل عن أمانات الناس اللي كانت في رقبتك ناحية الناس، في العرض على الله " يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ " الطارق : ٩ بتتسأل عن قلبك وحالة قلبك مع الله فى الدنيا ،كل لجنة بتتسأل فيها عن حاجة غير الحاجة التانية ، يعنى موضوع يوم القيامة ده مش موضوع بسيط ، مش٥٠ ألف سنة كدة بالساهل ، لأ ، ده كل حاجة من حاجات يوم القيامة ومن أهوالها مشهد من مشاهد السؤال عن حاجة غير اللى هتتسأل عنها فى الحاجة اللى كانت قبلها ، طب بعد ما ربنا جاب ٣ مشاهد من مشاهد الآخرة المشاهد المفزعة دى ، شوف يا بنى شوف عظمة القرآن

"وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ" الأنعام : ٣٢ إيه العظمة اللى هنا ؟ القرءان بيضرب فى قلبك في اللحظة المناسبة ، هو قعد يسخن فى قلبك الآخرة ، فى الآخرة فى الآخرة ، قلبك سخن أوى وعظم الآخرة ثم مطرقة الزهد في الدنيا ، قالك بقى الآخرة بكل هذة العظمة وانت قاعد مشغول بالدنيا وكل همومك فى الدنيا ، وكل طموحاتك في الدنيا وكل أفكارك فى الدنيا !!! "أَفَلاَ تَعْقِلُونَ" انتوا عارفين يعني إيه "أفلا تعقلون" ؟

يعني قضية الزهد في الدنيا يا جماعة مش القوى فى الدين يزهد والضعيف فى الدين ما يزهدش ، الزهد فى الدنيا دى قضية عقل ، ده مسألة بالعقل كدة ، يعنى الكافر المفروض يزهد في الدنيا أصلا من غير دين ، إيه الدنيا دى ! وسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لما وقف أمام القبر فبص له و قال "إن أمرا هذا آخره" الدنيا آخرها القبر " إن أمرا هذا آخره لحري أن يزهد فيه" يعني حاجة بالعقل كده دنيا إيه ! يعنى الواحد بيذكر أول إلتزامه لما كان

يشوف الأخوة الملتزمين كدة ، طب لو عشتها بالطول والعرض ساعة ما آجي أموت أنا أخذت منها إيه ؟؟ ما اخدتش منها حاجة ، الواحد من أولها مدرك إن الجنون إن الواحد يكون طموحاته في الدنيا دى ، أو يكون شغله أو يكون تعميره فى الدنيا ، التعمير كله والبناء كله إلى الآخرة ، ولو أنا عمرت في الدنيا بعمر برده عشان الآخرة وعشان دين ربنا سبحانه وتعالى ، فالزهد قضية عقلية ، قضية عقلية بحتة

ثم بعد هذا الشوط الهجومي بيستمر عليهم بعد الآخرة ، الآيه اللي الواحد كان بيستشعرها لما سقط الإتحاد السوفيتي"وَلَقَدْ أَرْسَلنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ" الأنعام : ٤٢ "فَلَوْلا إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ " الأنعام : ٤٣ عاوزين نخرج بالشعار ده النهاردة ، ربنا بيبتليك عشان تتضرع ، ربنا بيبتليك عشان ترفع ايدك وتقول يارب ، لما بتضيق عليك بتضيق عشان تقول يارب ، مش عشان تدى ظهرك ومش عشان تقنت وتيأس " فَلَوْلا إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ "كفروا " فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ " خدوا اقتصاد وخدوا تجارة ، خدوا كل حاجة " حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ "الأنعام ٤٤: ٤٥

الشوط الثالث... قدرة الله المبهرة

بيبدأ من أول قول الله تعالى : "وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ" الأنعام : ٥٩

الشوط ده بيتكلم عن قدرة الله المطلقة ، بيتكلم عن ٣ حاجات في قدرة الله المبهرة :

١- الله يقدر يعمل إيه عموما

٢- الله يقدر يعملك إيه لو تولاك ويرحمك

٣- الله يقدر يعمل فيك إيه من العقوبات لو غضب عليك

العنصر الأولانى "وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ" مفاتيح الغيب كلها ،كلمة لا يقولها عن الله إلا الله ، مافيش بشر يعرف يقول الكلمة دى عن الله يا جماعة "وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" "فِي الْبَرِّ " في غابات كاملة في البر لا يعرف عنها حاجه لغاية دلوقتي علي وجه الأرض " وَالْبَحْرِ " نقطة المياة لو حطتها تحت الميكرسكوب هتشوف ملايين الكائنات اللى الإنسان ميعرفش عنها أي حاجة "وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" غير الذي في باطن الأرض من كنوز "وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا" ليه يارب الورقه دى في عظمة الله لها قيمة ؟ الورقه دى يا بني عبد زيها زيك ، عبد بيسبح وبيعبد ليل نهار ، بل بيعبد أكتر منك ، عبد له أجل وله رزق ، وربنا يعلم أجله ويعلم رزقه إيه ده !! إيه العظمه دى!!! تخيلوا يا جماعة رئيس جمهورية حافظ السجل المدني بتاع الجمهورية كلها بتاع٦٠ مليون ، حافظ كل واحد اتولد امتي ؟ وأبوه إيه ؟ ونام النهاردة شبعان ولا جعان ؟ وهو صحيح ولا مريض ؟ ده لو رئيس جمهورية ذكر سيرة عبد من العباد واطمئن عليه في التلفزيون يبقي الناس منبهرة ، إزاي جه في دماغه إنه يعمل كده فما بالك بالملك العظيم !!! كلنا سجل حياتك كله عند الله في علم الله سبحانه وتعالي "وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ

يَعْلَمُهَا" وانت خارج بص علي الشجر اللي علي يمينك وشمالك ، وخلي قلبك يقع كده وينتفض ، يا إلهى كل دى كائنات بتسبح من حوالينا !!!

" وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ" لو نمله طلعت خدت حباية قمح وقعت ، دخلت فى الشق بتاعها تحت الأرض عانتها ، الله يعلم غذاء هذه النملة الحبة ويعلم الحبات الأخرى اللى فى ظلمات الأرض فى مواضع أخرى ، شايفين حتي النملة ! ربنا يعلم حالها ! سبحان ربي ! " كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ " هود : ٦

"وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" الأنعام : ٦٠ كلمة " يَتَوَفَّاكُم " فيها قدرة وهيمنة

والآية اللي بعدها "وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ" الأنعام : ٦١ فيها قدرة وهيمنة وسيطرة عليك ، يبقي العلم والقدرة بيفكروك بمدى قدرة الله سبحانه وتعالي عليك ، مدي قدرة الله المطلقة ، العلم والقدرة يبقي طلاقة المشيئة يبقي مدي قدرة الله المطلقة بعد كده بقى يقدر يعملك إيه ؟ "قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ " الأنعام ٦٣: ٦٤ يعني شوف يقدر ينجيك قد إيه لو رحمك ، ليه بتشرك وليه بتعرض عن الله ؟ بعد كده يقدر يعمل فيك إيه "قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ " يخسف بك السماء " أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ " يقوّم بركان في الأرض من تحتك و يثور الأرض عليك بحممها وبراكينها "أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ" الأنعام : ٦٥ يسلطكم علي بعض لما قلوبكم تكفر بالله يقيسيها على بعض ،ويخليكوا أعداء تطيروا رقاب بعض بسيوف بعض بإيدين بعض ، إذا ربنا يقدر يعملك ايه ،يقدر يعمل فيك ايه ، المعني ده لو دخل قلبك حياتك هتتقلب

قدرة الله يا جماعة ، قدرة الله اللى فوق كل الظواهر الكونية سبحانه وتعالي "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" هود : ٤٤ الكون ده كله في يد ربنا سبحانه وتعالي ، قدرة الله اللى فوق كل الظواهر الكونية ، قدرة الله اللى فوق كل مكر أهل الباطل الذي يمكروه بأهل الحق ، كان ربنا ممكن يطفئ النار بتاعة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، كان ممكن يبعت سحاب يطفيها بشوية مياة ، إنما لأ ، مش أنتوا النار ده آخركوا ؟ أدخل النار يا ابراهيم مش هتعملك حاجة عشان نقولهم إن آخركم ميجيش شئ في قدرة الله سبحانه وتعالي

وعشان يبقي قلبك معلق بالله بلا أي سبب بينك وبين الله سبحانه وتعالى " إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلب و يصرف كيف شاء " صحيح الواحد لما يمسك المؤشر بتا ع الراديو ويقلبه يبقى مؤشر الراديو بين إصباعين ، سبحان ربى ولله المثل الأعلي ، يعنى ربنا بيقولك إنه متحكم في قلبك قد إيه ، ممكن أجبهولك علي إذاعة الشباب والرياضة والأغاني ، وممكن أجبهولك علي إذاعة القرءان الكريم ، ممكن أخلي لك قلبك قلب وليّ وممكن أسيب لك قلبك قلب فاجر والعياذ بالله ، يعني ربنا يملك ،قادر علي كل شئ ، علي قد ما الحقيقه دى هتستقر في قلبك علي قد ما فعلا فعلا هتتقلب حياتك تجاه الله سبحانه وتعالي ، عشان كدة بعدها

"قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَىَ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" الأنعام : ٧١ حيران ليه ؟ إحنا حيرانين ليه يا جماعة ؟ مترددين ليه يا جماعة ؟ إذا كان ربنا بالعظمة دى ، مترددين إن احنا نبيع حياتنا كلها لله سبحانه وتعالي ليه يا جماعة ؟!! لازم ، ياجماعة ده حاجة مافيش فيها فصال

سيدنا موسي عليه السلام بيقول "قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ" المائدة: ٢٥ ملكية النفس يملك نفسه ، كل اللى مبيملكوش نفسهم ربنا قال عليهم في الآية اللي بعدها "قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ" المائدة : ٢٦ طب يارب ليه أربعين سنة ؟ يكونوا ماتوا وخفوا وجاء جيل تاني يشيل ، يعني ربنا قسم الناس اثنين : ناس ربنا من عليهم بالإستعمال وناس ربنا غضب عليهم بالإستبدال ، اللي ربنا استعمله هو اللى يملك نفسه واللي ربنا استبدله هو اللى لا يملك نفسه ، يبقي أنت مافيش قدامك خيار يا تستعمل يا تستبدل

والشرط الأساسي علشان تستعمل إنك تبقى تملك نفسك ، مش تدخل تخرج للفتن تفرفر ، أول ما تشوف فتنة بره أول ما حد ...لا ، تبقي راجل فعلا ، مالك لنفسك في القيام ، مالك لنفسك في العبادة ، مالك لنفسك في أوراد الطاعة بتاعتك ، مالك لنفسك في الدعوة الي الله والمجاهدة والتضحية " رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي" لازم توصلها وإلا كل المطارق بتاعتة القرءان اللي نازله دى لو مهدتش الجدار اللي حوالين قلبك ، وخلت قلبك كله لله وخلت أنوار عظمة الله تيجي علي قلبك وتغمره زي أنوار العرش كده ماهي غامرة كل الملائكة اللي حولين عرش الله سبحانه وتعالي ، لو قلبك معاشى في النور ده يبقي انت هتستبدل ، لا خيار عن اصلاح القلب والتربية

الشوط الرابع....سيدنا إبراهيم أمـــــة

من أول قول الله : "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ" الأنعام : ٧٤ ده قصة واحد عظمة ربنا دخلت في قلبه ، ربنا بيقولنا أنا هوريكم واحد عشان يوصل لربنا بذل قد إيه ، ولما عظمة ربنا دخلت فى قلبه قلبت حياته قد إيه ، حولته لبطل ، حولته لحاجة كدة ثورة بتمشى على الأرض

سيدنا ابراهيم عليه السلام ، وربنا بيقولنا عنه "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" النحل : ١٢٠ ليه كان أمة يارب ؟ لأنه كان الموحد لوحده علي وجه الأرض ، وفيه حاجة تانية يا جماعة لأن سيدنا ابراهيم عليه السلام المجهود اللي بذله لأجل الله في العبادة وفي الدعوة ، لو جبنا أمة كاملة متقومش بنفس المجهود اللي بذله لوحده من أجل الله سبحانه وتعالى ، يعني انسان بذل مجهود لأجل الله ما فيش أمة تقدر تقوم بيه

"إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" النحل : ١٢٠"إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ" الأنعام : ٧٤ إنى أراك وقومى ، ده قومك إنت يا إبراهيم ، قومى لأ قومك إنت يا آذر ، أنا راجل موحد بالله ، أنا ماليش دعوة بأهل الشرك ، أنا متبرئ حتى فى اللفظ اللي بيخرج من لساني من أهل الشرك

قصة سيدنا إبراهيم في سورة الأنعام يا جماعة بتعلمنا علو الهمة في طلب الحق ، سيدنا ابراهيم ساب قومه وفضل ماشي ماشي ماشي ، بعض الناس قالت إن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان واخد قومه وكان بيناظرهم والموقف اللى جاى ده عبارة عن مناظرة بينه وبينهم ، وبعض الناس قالت لأ ده كان بيتدبر في الخلق ، على القول اللى

مشينا عليه ، القول اللى مشينا عليه اللي قول المتدبرين فى الخلق قول ترجمان القرءان بن عباس ، وقول امام المفسرين الطبري ، وقول سيدنا معاذ ومن المعاصرين أقوال ناس كثير جدا ، بل الشيخ أبو إسحاق الحويني له شريط في هذا الأمر بيناصر فيه إن سيدنا إبراهيم كان متدبرا وكان ناظرا ، سيدنا إبراهيم مشي مشى بعيد بعيد لغاية لما جن عليه الليل ، يعني راح في مكان الظلام لفه من كل ناحية ، تبينلك قد إيه الحالة النفسية بتاعته كانت صعبة ، أنا عايز أوصلك يارب ، يارب أنا عارف إنك إله واحد عظيم بس أنا عاوز أوصلك يارب

يارب أوصلك ازاي ؟

"فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً" الأنعام : ٧٦ قعد يبص للكوكب ، هذا ربي ؟ ممكن ده يبقي ربنا ؟ ممكن ده يبقي هو اللي أنعم عليا ؟ ممكن ده اللي أنا بدور عليه ؟ سيدنا ابراهيم أول معركة دخل فيها معركة " هذا ربي " بيدور علي ربه يا جماعة ، أنت بتصحي كل يوم تلاقي الفلوس جنبك علي السرير تاخدها وتصرفها ! لأ ، مين اللي بيحطلي الفلوس اللي بصحى كل يوم ألاقيها جنبي ؟ مين اللي أنعم عليا كل النعم فى حياتي ؟ مين اللي خلق لي الدنيا كلها ، مين اللى لما هتزنق ألجأ له وأقف على بابه ؟ أنا عايز أعرف انت فين يارب وأوصلك ازاي يارب ؟؟

"هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ" الأنعام : ٧٦ لا يمكن ربي يكون بيأفل أبدا ، ربي لازم يكون نوره ظاهر ليل نهار ، يكون نوره واضح ليل نهار ، أشوف نوره فى الليل زي ما بشوفه فى النهار ، مادام أفل يبقي ده مش ربنا "لا أُحِبُّ الآفِلِينَ" "فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي" الأنعام : ٧٧ "فَلَمَّا " طب روح وتعالى بكرة ؟ لا مروحش ، ده قضية الحق ده قضية حياتي أنا قاعد ، فقعد يتدبر في القمر "فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي" الأنعام : ٧٧ ينفع ده يبقي ربنا "فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ" الأنعام : ٧٧ يارب أنا بقالى من أول الليلة وخلاص الشمس أهي بتطلع أهي ، فروح يا إبراهيم ، لا مروحش ، ده قضية حياة أو موت ، ده قضية اصلاح قلبك ووصول قلبك إلي الله ، ده قضية حياة أو موت ، ده انت لازم تسخر حياتك كلها من أجل الوصول الي الله ، بعد ماتوصل إلى الله تبقى تستريح

"فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ" الأنعام : ٧٨ " هَذَا أَكْبَرُ " بحس إن سيدنا إبراهيم بيثبت نفسه ، هو عارف إن كل ده خلاص مش ربنا ، موقن بهذا، ولكن يعني إيه ؟ يعني بيثبت نفسه مجازا ، هذا أكبر ده يمكن "فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ" الأنعام : ٧٨ لا ، ربنا لا القمر ولا الكوكب ، ولا الشمس ولا الأصنام ، ربنا هو الذي فوق كل ده ، ربنا هو الذي خلق كل ده ، ربنا هو أعظم من كل ده ، كل اللي حواليا ده مخلوق من المخلوقات وأثر من آثار نور الله وقدرة الله سبحانه وتعالي

علو الهمة في طلب الحق لغاية ما وصل لله ، لغاية ما وصل إلى " وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" الأنعام : ٧٩ لغاية ا وصل لليقين ، لغاية ا وصل للإيمان الكامل بالله سبحانه وتعالي ، يعنى يا جماعة سيدنا إبراهيم عليه السلام نلاحظ إن كل ما كان بيقدم خطوة مجاهدة ، ربنا بيعطي له نور بهذه الخطوة ، يعنى يتدبر فى الكوكب تعب ساعتين تلاتة قعد يتدبر ، ربنا يعطى له نور "لا أُحِبُّ الآفِلِينَ" خروج التعلق بالمخلوق من القلب ، كل المخلوقات بتأفل ، البنت بتأفل وبتعجز وبتكبر ، والعربية بتأفل وبتكهن ، والعمارة بتأفل وبتتصدع وبتقع ، المخلوق كله بيأفل

فسيدنا ابراهيم لما جاهد أول خطوة من أجل إصلاح قلبه ربنا أعطى له نور إن المخلوق خرج من قلبه ، لما جاهد مع القمر الخطوة التانية في المجاهدة ربنا أعطى له نور "لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ" اعطا له نور الإفتقار، أعطاه نور أنا محتاجلك يارب ، أعطاه نور يارب لو محتش من عندك مش هتيجى ، أعطاه نور لا تتصل بالله إلا بالله ، أعطاه نور " لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ " النجم : ٥٨ أعطاه نور الإفتقار إلى الله ومعرفة إن الهداية بيد ربنا سبحانه وتعالى وحده ، فلما جاهد الخطوة الثالثة في الشمس ربنا أعطاه النور الأعظم وهو نور " وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"

يبقى كل ما تجاهد كل ما ربنا يعطيك نور ، جيت المسجد النهاردة ربنا يعطيك نور ، هتيجى التراويح ربنا يعطيك نور ، هتروح تصلي في مسجد بيصلي بجزء أو اثنين ربنا يعطيك نور تاني ، كل خطوة هتجاهدها من أجل الله ربنا يعطيك نور تاني ، اوعي تقف فى وسط الطريق ، أوعي تأخذ شوية نور كده منورين لك حتة تقول خلاص كفاية لا، اوعي تقف لغاية ما توصل للنور الأعظم نور الوصول الي الله سبحانه وتعالي

عايزين يا جماعة سيدنا إبراهيم عليه السلام يبقي نبراس وقدوة لينا إن أحنا نجاهد عشان نوصل إلي الله ، نجاهد إزاي ؟ زي ما هو جاهد إزاي ؟ "وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ" الأنعام : ٧٥ التدبر في الخلق بيوصل إلي اليقين ، عايزين نهتم بعبادة التدبر في الخلق ، عشان كدة ربنا قالنا ، شوفوا وصل إزاى ، الشوط اللي بعدها "إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" الأنعام : ٩٥ زي ما هو وصل بالتدبر أنا بعرض لكم الكون قدامكم عشان توصلوا زي ما هو وصل بالتدبرإلى الله ، نلاحظ إن سيدنا إبراهيم وصل إلى الله حصل إيه ؟ "وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ" الأنعام : ٨٠ آه انت فاكرها حتة بقلاوة تاكلها ولا إيه ؟ ده إنت هترجع من المسجد تقول لهم أنا تبت إلي الله يقولولك تعالي يا حبيبي انت هتمشي مع المتطرفين ولا إيه ، أول ما الإيمان هيدخل الإبتلاء هيجي ، الإبتلاء يعني إيه ؟ هتقطع ولا إيه ؟ لا مش كده ، الإبتلاء يعني هتمتحن في دينك ، هتمتحن انت صامد ولا لأ ، صاحبك ده يتتريق عليك وأبوك هيقولك يا تطلع بره البيت يا تسمع كلامي ، ووالدتك هتقولك معتدش تمشي مع الإرهابيين اللي انت ماشي معاهم ، هتحارب في دينك لو صمدت هتأخذ الفتح اللي ربنا أعطاه لسيدنا ابراهيم عليه السلام لما صمد ، وهو فتح ايه ؟ "وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ" الأنعام : ٨٣ هتجد فتح الفهم

فتـــح الفهم

دايما بتلاقي الأخ اللي صبر علي ابتلاءات بيته ، لما تيجي تتكلم معاه بعد سنه أو سنتين من صبره ، تلاقيه بيقول كلام زي الذهب ، تلاقيه بيقول كلام عاوز تسجله وراه ، ليه ؟ ربنا فتح عليه بالفهم لأنه صبر لأجل الله سبحانه وتعالي ، نلاحظ إن سيدنا إبراهيم عليه السلام وهو بيدعو قومه قال كلمات غريبة أوى يا جماعة ، بيقولهم إيه ؟ "وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً " الأنعام : ٨١ إزاي ابقي مع ربنا وأخاف ، وبعدها يقولهم "فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون " أنا اللي أخاف ولا أنتم اللى تخافوا ؟ أنا اللي أخاف حتى ولو لوحدي ؟ ولا أهل الباطل اللي يخافوا ولو معاهم أساطيل الدنيا ؟ مين اللي أحق بالأمن ؟

إحنا اللي أحق بالأمن ، احنا اللي معانا مليارات الملائكة اللي في الكون ، لا ، ده احنا معانا الخالق سبحانه وتعالي ، احنا اللى أحق بالأمن ، إحنا منخافش ، إحنا اللى نخاف واحنا بنطبق أمر ربنا وبنعمل لدين ربنا ؟

طب يا سيدنا ابراهيم جبت الإيمانيات العالية ده منين ؟ جبها من الدعوة ، وهو بيعبد وبيتدبر جت ايمانيات خروج المخلوق من القلب ، الإفتقار إلي الله " وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً" وإنما وهو بيدعو إلي الله جت ايمانيات تانية خالص حسن الظن في الله "وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ" الثقة في الله ، التوكل علي الله "فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ" يعني أنا عايز أقول إيه ؟ أنا عايز أقول يا جماعة إن التربية القلبية مش بس بالعبادة ، الدعوة جزء من التربية القلبية ، عايز تتربي قلبيا ؟ فيه مقامات إيمانية العبادة مش هتجبها في قلبك ، مش هيجبها غير الدعوة إلي الله ، الكبر اللي في قلبك مش هيروح من قلبك غير لو رحت تكلم واحد عن ربنا وبصلك كدة بشمئزاز وسابك ومشى ، تقوم تتكسر وتقول عشانك يا رب اتكسفت ، يبقي الكبر اللي في قلبك يخرج ، في أمراض قلبك مش هتخرج من قلبك فعلا غير لو انت دعوت إلي الله ، الشوط ده بيقولك إن التربيه القلبيه قائمة علي حاجتين ، والوصول إلي الله قائم على حاجتين لو انت عايز توصل لهذا الإله العظيم سبحانه وتعالى

١ - عبادة ربنا والتدبر في الخلق

التدير فى الخلق من أعظم العبادات اللي الأنبياء وصلوا بها الي الله

٢ - الدعوة إلي الله والكلام عن الله

لما تطلع تكلم الناس عن ربنا إيمانك ويقينك يزيد ، ربنا يرزقنا إن إحنا نتكلم عنه ليل ونهار " إن ذكرني فى نفسه ذكرته فى نفسى " صحيح تخيل لو أنت عمال تكلم عن ربنا طول اليوم ربنا يكلم عنك ! سبحان ربى ، يعنى شوف ربنا يكلم عنك أد إيه ! طب إنت مش عايز ربنا يكلم عنك يا أخى ؟!! اتكلم عن ربنا ، اتكلم مع كل الناس عن الله ، عن مولاك ، عن سيدك ، عن حبيبك ، اكلم عن أعظم حق في هذا الكون وهو الله سبحانه وتعالي

الشوط الخامس...آيات الله فى الكون

نيجى للشوط الخامس والأخير فى هذه المنظومة الربانية الرائعة "إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" الأنعام : ٩٥ الله سبحانه وتعالى ظهر في الكون ظهور هائل يا جماعة ، كل لحظة من لحظات الليل والنهار الآف الآيات لله ، الآف الآيات، في كل حاجة تتدبر فيها الآف الآيات لله ، آياتك دى يارب ، أنت موجود ، مثلا العربية اللي سيبتها بره والمحمول اللي رن وهو فى جيبك ، دى حاجات آثار إنك موجود ، طب آثار وجود الله سبحانه وتعالى لا تعد ولا تحصي ، سبحانه وتعالى "إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" الأنعام : ٩٥ يعنى تخيل لو أنا مثلا اخترعت كذا اختراع اخترعت قنبلة نووية واخترعت كمبيوتر واخترعت سلة مهملات واخترعت أي حاجه ، تخيل لو أنا عملولي مؤتمر قالولي كلم الناس عن اختراعاتك ، هكلمهم عن الحاجات الصغيرة ولا عن القنبله أو الكمبيوتر ، هكلمهم عن الحاجات الكبيرة طبعا

فربنا لما يكلمنا عن آياته في القرءان خد بالك ربنا بيكلم عن أعظم الآيات في الكون ، خد بالك لما تلاقى شوط بيكلم عن آيات ربنا زى ده طأطأ ودانك أوى لأن ده أعظم آيات ربنا خلقها فى الكون

"إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى" يعنى إيه ؟ ما كانت تيجى الله فالق الحب والنوى ،لا "إِنَّ " دى توكيد ليه ؟ أصل يا جماعة كأن الآية دى رد علي سؤال أصلا افترض أنه حدث ، أنك انت نزلت كدة فبتبص فى الأراضي الزراعية لقيت أرض سوداء منبته لسة نبتات خضرا صغيرة أوى ، خروج الحياة من الموت ، جمال وإعجاز خروج الحياة من الموت ، لسة النبتة الصغيرة ٢ سم خارجة من الأرض ، لما الواحد يروح الأراضى الزراعية المنظر اللى يشدك أكتر مش منظر الزرع الكبير اللى طالع ، لأ ، منظر الأرض السودا اللى لسة طالع منها براعم خضرا صغيرة ، منظر معجز ، الحياة بتخرج من الموت ! سبحانك يارب !! فكأن واحد شاف المنظر ده قال إيه ده ؟ البرعم الحى خرج من الأرض الميتة دى إزاى ؟ فواحد قاله مش عارف مين اللى عمل كده ، واحد تانى قال لأ ، الله هو الذى عمل كدة واحد تالت قال لأ ، فربنا قال : " إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى" يعنى ربنا بيؤكد نسب هذه الآية إليه ، لأنها آيه عظيمة من الآيات وهي آية خروج الحياة من الموت

"يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" الأنعام : ٩٥" ذَلِكُمُ اللّهُ " مش ذلك الله " ذَلِكُمُ" الميم تفيد التعظيم " ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" فيه كثير من المفسرين قال معناها يعنى فأنى تصرفون ، يعني إيه يا جماعة ؟ وربنا قالها فى آيات تانية ، فأنى تصرفون ! إزاي إزاى بعد ما شفتم عظمة ربنا قلبك ينصرف عن الله ؟؟!! إزاى بعد ما شوفت السحاب اللي في السماء والمطر اللي بيترل ، وتصريف الرياح وشوفت الأنهار اللى ربنا شق الجبال ومشى المية وسطها ، وشوفت الأزهار ، وشوفت عالم الحشرات والنمل والفراشات و الأشجار ، وشفت إيدك ورجلك والأجهزة اللي داخل جسمك ، وشفت آيات ربنا المبهرة في كل ساعة من ساعات الليل والنهار ، إزاي قلبك انصرف عن الله ؟ إزاي حاجة تانية شغلت قلبك عن الله ؟ إزاي حاجة تانية شغلت فكرك عن الله ؟ إزاي حاجة تانية خدت حاجة من تفكيرك غير الله غير رب العالمين سبحانه وتعالي ؟ "فَأَنَّى" ربنا بيقول "فَأَنَّى" إزاي تصرفوا عن الله بعد ما شفتم مظاهر ومشاهد عظمة الله ؟ فأنى تصرفون ! بل كمان بعد ما يصرفوا بيفتروا الإفك علي الله سبحانه وتعالي ! "فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" الأنعام : ٩٥

"فَالِقُ الإِصْبَاحِ" الكمال والقدرة ، خروج النور من الظلام اللى هوا منظر الفجر، نور الفجر بيشق ظلامات الليل ، خروج النور من الظلام ، يبقى الأولي : خروج الحياة من الموت ، والتانيه: خروج النور من الظلام ، جمال الكون وقدرة الله فى هذا الكون ، دى كلمة "فَالِقُ الإِصْبَاحِ" ربنا قال فى السورة اللى قبل الأخرانية فى القرآن "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ" الفلق ١ : ٥ من الشرور كلها أنا بستعيذ بالرب الذي قدرته سبحانه وتعالي أنه يفلق الظلام من النور ، ويأتي بهذه الآية سبحانه وتعالى يعنى آية تدل على قدرة باهرة " فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً" جمال السكن بعد جمال خروج الحياة من الموت ، جمال خروج النور من الظلام ، جمال السكن بعد الصخب بتاع الدنيا ، وكمان ده الليل ده وقت العبادة وقيام الليل ، جمال العبادة بعد انشغال الناس فى الأهواء والفتن وأعراض الدنيا

"وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً" يعني بحساب دقيق ، في بعدها بحساب دقيق ، سرعتها بحساب دقيق ، وفي حجمها بحساب دقيق ، وفي اتجاهها بحساب دقيق ، في عمرها بحساب دقيق ، الشمس بتنقص كل سنة ٤.٦ مليون طن يعني

ليها عمر ، العلماء حاسبينه من الوقتى ، عمر محدد ، سبحان ربى ! ، وإن كان طبعا لا يعلم الآجال إلا الله سبحانه وتعالى ، محدش يعرف إيه اللي يمكن يحصل في أي لحظة في الكون ، "وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً" حتى الأرض يا جماعة ، الأرض دى حسبان ، الأرض دى بحساب دقيق جدا ، إزاي ؟ يقولك الأرض دى لو كانت أكبر شوية كانت الجاذبية زادت طب وإيه يعني ؟ انتوا عارفين لوكانت الجاذبية زادت كان حصل ايه ؟ أول حاجة مكنش يبقى شكلنا كدة رفيعين وطوال شكلنا حلو كدة ، لا، كنا بقينا مبططين ، تخان أوى وقصيرين من الأرض ، وكان كل الكائنات ، ده فعلا ده كلام علمي أنا جايبها من كتاب من واحد من أكبر علماء الفلك في العالم ، يقولك إن الناس بقت مبططة يعنى تخان أوى وقصيرين أوى ، وكمان كان إيه اللى حصل ؟ كان كباية مية محطوطة قدامي عشان امد إيدى اجبها ممكن آخد ساعة لأن الجاذبية مثقلة يدي مخلية الحركة بطيئة جدا ، طلوع السلالم كان لا يستطيعه إلا بتوع كمال الأجسام هما اللى يقدروا يطلعوا سلم ، كان أى واقعة تقعها إنت الوقتي لما بزقك بتقع ، طب وإيه يعني بقع ؟ بتقع لأن فيه جاذبية ، عارفين لو كانت الجاذبية زادت ، إنت الوقتي بتقع براحة لأن الجاذبية بسيطة ، لو الجاذبية كانت جامدة كنت تقوم واقع في لحظة دماغك تتهبد في الأرض ، كان أقل خبطة تبقي خبطة قاتلة ، كان أقل واقعة تقوم جايباك نصين على طول بسبب شدة الجاذبية ، طبعا فيها حاجات كتير جدا تانية ولكن بس أنا بقول لكم يعنى إيه "وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً" يعني إيه إن كل حاجة عند ربنا عنده بحساب دقيق

"ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ " الله "الْعَزِيزِ" الذي مفيش حاجة خرجت عن حكمة ، في آية تانية "أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ " الزمر : ٥ يارب بعد ما قلت العزيز قلت الغفار ليه ؟ أصل ربنا بيقولك شوف عزتي في الكون ، الشمس والقمر والأفلاك مخرجتش ثانية عن حكمي ، وانت يا ابن آدم كل ساعة بتخرج مائة مرة عن حكمي ، ومع ذلك بغفرك برضه ، شايف عزتي اللي حكمت بها الكون ، عندك انت بغفر لك ، بس هتيجى يوم القيامة شوف عزة ربنا لو أنت قعدت تعصي الله سبحانه وتعالى

"وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " الأنعام: ٩٧ شوية دقيق و قمت نترقم ؟ لأ ، ده بمواقع ، مواقع النجوم ، كل نجم بالنسبة للتاني مترتب ، سبحان ربي ! سبحان ربي في إعجاز خلق السماء "لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" الأنعام: ٩٧

أنا عايز أسأل سؤال هنا يا جماعة ، كل ما نفتح سورة بتتكلم عن عظمة آيات ربنا ، تتكلم عن الشمس والقمر والنجوم والجبل والسحاب ، السورة اللى بعدها الشمس والقمر والنجوم والجبل والسحاب ، السورة اللى بعدها ... يارب انت خلقت حاجات جميلة أوي يارب ، خلقت السمك الملون متكلمنا عنها ، خلقت الأزهار الملونة متكلمنا عنها ، خلقت الفراشات متكلمنا عن الفراشات دى يارب ، كلمنا عن الحاجات اللى لما الواحد بيشوفها فى أى منظر طبيعى قلبه بيخشع ويقول سبحان الله ، لا يا جماعة ، يا جماعة الآيات اللى ربنا بيكلمنا عنها دى أعظم من السمك الملون والفراشات الملونة ، وإن كان ربنا اكلم برضه عن ألوان فى آيات تانية ولكن مش بالكثرة اللى اكلم عنها عن الليل والنهار والجبل والبحر والحاجات دى ليه ؟

أول حاجة لأن الآيات دى أعظم أصلا ولكن عشان إلف العادة ، عشان إحنا بنشوفها ليل نهار ففقدنا قيمة العظمة اللى فيها ولكن لو أنت جاهدت نفسك ، خد بالك من دى أوى ، لو انت جاهدت نفسك وقعدت تتدبر فيها لغاية

ما حسيت بالعظمة اللي فيها هيحصل ايه ؟

الفراشات الملونة والأزهار الملونة موجودة في مكان كدة بعيد ، ممكن آخر كل شهر تروح تتفرج عليها نصف ساعة ، أو علي الكمبيوتر أما تفضي تفتحها ، يبقي إذن لو أنت تعلق قلبك بالمناظر دى كل شهر عما تفتكر عظمة ربنا ، إنما الليل اللى بيجي كل يوم والنهار اللي بيجي كل يوم ، والسما اللي فوقك والنجوم اللي بتشوفها كل ليلة ، والشمس اللي بتطلع كل أول نهار والقمر اللي بيطلع أول كل ليل ، الحاجات دى كلها يا جماعة انت شايفها فى ٢٤ ساعة ، فلو أنت نجحت إنك تحس بعظمة ربنا فيها هيتحول ال ٢٤ ساعة لورد تدبر ، مش هتحتاج تروح أماكن خلوية عشان تتدبر ، هيبقي كل طلعة نهار وجبه تدبر إيمانية لقلبك وكل دخلة ليل وجبة تدبر إيمانية لقلبك ، وكل لفحة شمس على راسك وجبة تدبر إيمانية لقلبك ، وكل طلعة قمر وكل طلعة نجم وكل نازلة مطر ، وكل مشهد من مشاهد الطبيعة اللى إنت شايفها ليل نهار هتبقى تدبر ، شوفتوا ربنا يريد مننا إيه ؟ يريد إن قلبك يتوصل بيه ال٢٤ ساعة عشان كدة ربطك بالآيات اللى موجودة قدامك ٢٤ ساعة ، عايزين نتدبر فى الكون يا جماعة

"وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ" الأنعام: ٩٨ إزاي يارب من نفس واحدة ؟ ده أبيض وده أسمر ، واللي هناك دول زنوج واللى في الشمال صفر وأمريكا بيض وأوروبا ، ياربي إزاى ؟ إحنا كل واحد ملامح ، لما جم يحللوا دم الإنسان لقوا إن كل البشرية من أولها لآخرها هما ٤ فصايل دم ، فدى من من العلامات إن كل الخلق جاين فعلا من نفس واحدة ، مليون علامة لما تتدبر في الخلق تقول فعلا سبحان الله ، يعنى كل دول من نفس واحدة ، يااااه ، يارب ده ٦مليار واحد ، كل واحد شكل غير التاني وفكر غير التاني ، وشخصية غير التاني وعقلية غير التانى ، وطموحات غير التانى ومشاكل ، بقى ال٦ مليار نموذج دول بقدرتك أبدعتهم من نموذج واحد بس !!! سبحانك يارب ! "فَمُسْتَقَرٌّ " : في باطن الأرض عند الموت ، يبقى إذا ال ٦ مليار فيلم المختلفين فى الأحداث دول كلهم المشهد الأخير فى ال٦ مليار فيلم مشهد واحد ، كنت فى جنازة ٢ شباب قريبا ، فأعتدت أفكر أقول سبحانك يارب ، الوقتى الناس اللى بره دى كل واحد فيهم فيلم ، حياته فيلم أحداث غير التانى ، والمشهد الأخير بتاع الجميع واحد ، المشهد اللى إحنا واقفينه ده هو ، مين اللى يفهم كدة ؟ مين اللى يتدبر ويزهد فى الدنيا الحقيرة فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ" الأنعام: ٩٨

"وهو الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً " المية نزلت من السما " فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ " الألوان كلها والأشكال سبحان ربى على الإبداع والتنوع اللى جه من حاجة واحدة " فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً " الكلوروفيل الأخضر اللى فى الورق الأخضر ، "فَأَخْرَجْنَا " من الكلورفيل الأخضر ده والنبات الأخضر الثمار " نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً " شايف الشكل الهندسي الجميل ده ، هوا فيه تحت كل سنبلة قمح مهندس ولا إيه ؟ " نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ " شوف شكل عنقود العنب كدة "وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ " شوف شكل الرمانة كدة وفصوص الرمان مترتبة إزاى ، شكل الخصاية فى الغيط يوقعلك قلبك ، شوف شكل السباطة بتاعة الموز ، فيه مهندس تحت كل سباطة ولا إيه ؟ شوف الأشكال دى كلها والألوان دى كلها الأحمر والأخضر والأصفر ، شوف عظمة ربنا فى الألوان والأشكال ، كل ده جاى من حاجة واحدة بس " مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ

انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" الأنعام: ٩٩ "انظُرُواْ " بصوا متكلوش على طول ، أول ما تشوف كدة منظر الشجرة بص عليها "انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ" بص للجمال بتاعها " إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" الصدمة اللى بعد العالم المبهر اللى دخلنا فيه ده

بعد كل تلك النعم !!!

"وَجَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ" بقى بعد العظمة دى كلها جعلوا لله شركاء !!! سبحان ربى ، فعند هنا بيخلص الشوط الأخرانى يا جماعة أو الكلمات اللى بتتكلم عن الله عز وجل فى الشوط الآخرانى ، والآية الآخرانية فى هذا الشوط "وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلآئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ" الأنعام : ١١١ لو الملائكة نزلت من السماء كدة ، راحتلهم قالتلهم ده محمد فعلا كلامه صادق ، والميتين قرايبهم ال ٥٠ جيل اللى فاتوا صحوا من القبور ، راحوا قالولهم ده محمد فعلا صادق ، و كل الوحوش والدواب والحشرات وكل حاجة حشرت عليهم قالت لهم ده محمد صادق "مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ " ياه يعني لو مليون خطبه سمعتها ومليون درس حضرته ومليون شريط اشتريته ، ومليون واحد صاحب ملتزم نصحو فيك ليل نهار عشان اليقين يدخل فى قلبك مش هيدخل إلا لما يأذن الله ، عشان الإيمان يدخل فى قلبك مش هيدخل إلا لما يأذن الله ، عشان قلبك ينضف مش هينضف إلا لما يأذن الله ، عايزين نفتقر في الهداية

عايزين نعرف إن اصلاح قلوبنا بيد الله وحده فنطلبه من الله ، يعنى الفتح علي قدر المجاهدة كما خرجنا من قصة سيدنا إبراهيم ، والآية دى الفتح علي قدر الافتقار ، فلو أنت عندك افتقار ومجاهدة راجل ، وبتوصل الليل بالنهار في إصلاح قلبك ، وفي نفس الوقت عندك افتقار إلي الله يارب مش هتيجى غير منك يارب ، الأثنين دول عندك ثق إنك هتصطفي في أعلي درجات الإستعمال في دين الله سبحانه وتعالي ، الشوط ده بيكلم عن عظمة الله ، الشوط التانى هيتكلم عن حق الله سبحانه وتعالى ، حقوق ربنا في التحليل والتحريم ، وحقوق الله في التشريع عشان تبقوا برضه واخدين بالكوا إن كل الآيات بتتكلم عن حق الله عليك

حياتى كلها لله

ثم تختم السورة بالآية النورانية اللي جاية في وسط آيات الخاتمة "قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" ، "قُلْ " اعلن هذا الامر امام الناس جميعا "صَلاَتِي" عبادتي "نُسُكِي" كل عباداتي وكل معاملاتي وكل الذبح بتاعي وكل حاجة فى حياتك "وَمَحْيَايَ " حياتى كلها ، فلوسي كلها ، طاقتى كلها ، شبابي وعمري كله ، كل حاجه بملكها وأى حاجة غلية عليا فى حياتى "وَمَمَاتِي" حتي موتي لله ، لله رب العالمين

أنا كل حاجة في حياتى ليك يارب ، أنا حياتي ليك وعبادتي ليك وجهدى ليك وطاقتى ليك، أنا بتاعك يا رب ، اعمل فيا اللى انت تشاءه يارب ، أنا عبدك يارب ، أنا حياتى كلها عشانك يارب ، عايزين نحس بالمعني ده يا جماعة

"وَمَمَاتِي" حتي موتي يبقي عبادة ، حتي اللحظة اللي هموت فيها مضيعش لحظة أبدا مكنش فيها عبد ليك يارب ، لازم حتي لحظة الموت أعبدك فيها ، إزاي ؟ الرسول صلي الله عليه وسلم وروحه بتطلع من صدره بيقول " الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم " صحيح الجامع وهو بيموت ؟!! آه أعبد ربنا ، هدعوا إلى الله حتى فى آخر لحظة

سيدنا يعقوب "أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ " بيموت ، بيحتضر ! "إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي " بيعلمهم التوحيد وبيأكد عليهم عقيدة التوحيد وهو بيموت "أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" البقرة : ١٣٣

حبيب النجار في سورة يس قتلوه وهو بيقول "إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ" يس : ٢٥ وبعد ما مات بيدعي ربنا وبيقول "يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ" يس ٢٦: ٢٧ إن حتى لحظة موتك تبقى لله ، تقدر تبقى كدة ؟ تقدر تبقى حياتك كدة ؟ تقدر تبقى بتاع ربنا ؟ عاوزين نتوجه الي الله سبحانه وتعالي

اللهم لا تجعل فى قلوبنا إلاك ، ولا تجعل همنا إلا رضاك ، ولا تجعل رغبتنا إلا إليك ، ولا تجعل توكلنا إلا عليك

اللهم إملأ قلوبنا حبا لك ، وخشية لك ، وخوفا منك ، ورجاء فيك ، وثقة بك ، ويقينا بك ، وإنابة ، وإخباتا إليك

يارب أخلص حياتنا لك يارب أخلص أعمارنا لك ، يارب أخلص جهودنا لك

رب أجعلنا لك مخِلصين لك مخَلصين لك مسلمين ، يارب اجعلنا مسلمين لك ، سلما لك ، مخِلصين لك ، مخَلصين لك ، يارب أنر قلوبنا ، يارب زكى قلوبنا ، يارب أصلح قلوبنا ، يارب اشف قلوبنا ، يارب اهدى قلوبنا ، يارب زكى لنا نفوسنا ، يارب مكن لنا فى قلوبنا ، يارب استعملنا ولا تستبدلنا

ارزقنا اليقين الكامل ، ارزقنا اليقين الصادق ، ارزقنا صحبة القرآن آناء الليل وآناء النهار ، إملئ حياتنا بالقرآن ، إملئ حياتنا تلاوة للقرآن ، وعملا بالقرآن وفهما للقرآن ،ودعوة إلى القرآن ،وجهادا بالقرآن ، وطلبا لعلم القرآن ، املئ حياتنا بالقرآن ، يارب أحيي ليلنا بالقيام بين يديك بالقرآن ، وأحيي نهارنا بالعمل بالقرآن

يارب لا تحرمنا من القرآن ، يارب من علينا بفهم القرآن ، اجعله ربيع قلوبنا ، اجعله نور أبصارنا ، اجعله جلاء احزاننا ، اجعله ذهاب همومنا وغمومنا ، ارزقنا حفظ القرآن ، اشرح صدورنا لحفظ القرآن برحمتك ومنك وكرمك وفضلك يارب العالمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا الله أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنـــــا :

http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36